

دور وسائل الاعلام في غرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة

من عام ٢٠١٦-٢٠٢٠ دراسة مسحية على متابعي قناة الشرقية

الباحث. حسنين علي حسن

الدكتور مجيد مرادي روديشتي

جامعة الأديان والمذاهب

كلية العلوم الاجتماعية والإعلام والعلاقات

journalofstudies@gmail.com

المخلص:

هذه الرسالة تهدف إلى الكشف عن دور الإعلام في استتباب قضايا الاحتجاج طوال الحكم لدى الحكومات المتتالية في العراق في الفترة من ٢٠١٦م. إلى ٢٠٢٠م. على هذا فاستخدم الباحث النظريات الوظيفية لوسائل الإعلام ونظرية التبعية واستخدم أيضاً المنهج المسحي كأداة بحث في تصميم الاستبانات وتنفيذها على المجتمع الإحصائي لمشاهدي القناة الفضائية الشرقية من الجنسين (تكور وإناث) ومن مختلف الفئات العمرية والتعليمية. بلغ المجتمع الإحصائي للبحث ٥١٥ نسمة أجابوا على الاستبيان، جدير بالذكر أن عدد الرجال ٢٩٩ ، والإناث ٢١٦. وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى نتائج منها: إن لقناة الشرقية دوراً ملحوظاً في تشكيل ثقافة الاحتجاج ضد الحكومات العراقية بين مشاهدي هذه القناة في الفترة المذكورة (٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠). استطاعت هذه القناة أن تلعب دوراً رئيساً في تكوين ثقافة الاحتجاج ضد الحكومات من خلال وظائفها الإعلامية والأخبار وبرامجها السياسية والاجتماعية. إلا أن دور البرامج التعليمية والثانوية ودور البرامج الترفيهية والإعلامية في هذا المجال كان ضئيلاً. كما لعبت البرامج السياسية والاقتصادية لهذه القناة دوراً كبيراً في ترسيخ وغرس ثقافة الاحتجاج ضد الحكومات التي وصلت إلى السلطة في العراق خلال الفترة المذكورة.

الكلمات المفتاحية: (وسائل الإعلام، ثقافة الاحتجاج، الحكومات العراقية المتعاقبة).

The role of the media in instilling a culture of protest against the reality of the successive governments of Iraq for the period

٢٠١٦-٢٠٢٠. A survey study on Al-Sharqiya TV viewers

Researcher: Hassanein Ali Hassan

Dr. Majid Moradi Ropishti

University of religions and sects

College of Social Sciences, Media and Relations

Abstracts:

This letter aims to reveal the role of the media in establishing protest issues throughout the Government of successive Governments in Iraq in ٢٠١٦. To ٢٠٢٠. Thus, the researcher used the functional theories of the media and the theory of dependency and also used the survey method as a research tool in the design and implementation of questionnaires on the statistical community of viewers of the Eastern satellite channel of both sexes (males and females) from different age groups and educational groups. The statistical community for the research reached ٥١٥ people, who responded to the questionnaire, noting that there are ٢٩٩ men and ٢١٦ females. At the end of the research, the researcher concluded that Al-Sharqiya had a remarkable role to play in shaping a culture of protest against Iraqi Governments among the viewers of the channel during the period ((٢٠١٦ to ٢٠٢٠).

This channel has been able to play a major role in creating a culture of protest against governments through its media and news functions and political and social programs. However, the role of educational and secondary programmers and the role of recreational and information programmers in this area has been minimal. The political and economic programmers of this channel also played a major role in consolidating and instilling a culture of protest against the Governments that came to power in Iraq during the said period

Keywords: (Media, protest culture, successive Iraqi governments).

مشكلة البحث:

نتيجة للثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي الذي يعد سمه من سمات عصرنا الحالي شهدت وسائل الإعلام الإلكترونية المرئية والمسموعة تطوراً هائلاً وأصبحت مصدرًا من مصادر التوجيه والثقيف لدى قطاع كبير من الجماهير العربية بصفة عامة والجماهير العراقية بصفة خاصة على اختلاف مستوياتهم العمرية والثقافية، وعملت على جذب الجماهير وزيادة اعتمادهم على هذه الوسائل وذلك بسبب سرعتها في إرسال الاخبار المصورة بطريقة لم يشهد لها مثيل من قبل.

وهذا ما يدعو إلى أهمية التوقف عند الوسائل الإعلامية التي لم تعد بسيطة كما كانت قبل ظهور الثورة التكنولوجية، فتخطت دورها في عصر التقنية كوسائل إعلامية ذات سلطة معنوية محددة لتصبح محرك للشعوب من اجل المطالبة بحقوقهم السياسية المشروعة، وأصبحت أيضا عاملا مؤرقة دائمة للحكومات المستبدة والحكام الدكتاتوريين (البدري، ٢٠١٢، ١٢٢).

وتتعدد الاسباب والدوافع التي تؤدي إلى التظاهرات؛ فمنها ما يتعلق بالحقوق الشخصية، ومنها ما يتعلق بالحقوق الجماعية، أو العامة، واكثر التظاهرات يكون هدفها تحسين الأجور والرواتب والتعيينات واقامة العدل وتحقيق الحرية والكرامة الإنسانية ويمكن ملاحظة ذلك عن طريق معرفة الشعارات التي يطلقها المتظاهرون (عامر، ٢٠١٧، ٢٠).

ولذلك فإن النشاطات الاحتجاجية تكثر في العراق ولاسيما ان هذه الاحتجاجات تحمل جملة من الاسباب التي ادت إلى انبثاقها وبروزها ومنها ما يتعلق بتدهور الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولذلك فإن هناك حاجة ملحة وضرورية لتوعية المجتمع العراقي وخاصة فئة الشباب بالثقافة الاحتجاجية من خلال وسائل الإعلام بكافة انواعها.

وعلى ذلك فإن ثقافة الاحتجاج يجب أن تكون ثقافة واعية وليست هامشية لها مرتكزاتها العقلانية للرد على ما أصاب المجتمع من اختلالات في إطار ما يسمح به المجتمع المدني وحدوده القصوى، ذلك الذي يجعلنا نراها خروجاً على كل الظروف الموضوعية للواقع المعاش القائم وليس تكيفا معه

لذا تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الدور الذي لعبه الإعلام في غرس ثقافة الاحتجاج ضد حكومة ما بعد عام ٢٠٠٣ في نفوس أفراد المجتمع العراقي للتعبير عن آرائهم.

الأسئلة الأصلية

ما دور وسائل الإعلام في غرس ثقافة الاحتجاج على الحكومات العراقية المتعاقبة؟

- ١- ما هو دور البرامج الاخبارية بقناة الشرقية و تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ الى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- ٢- ما هو دور البرامج التعليمية بقناة الشرقية و تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ الى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- ٣- ما هو دور البرامج الابلاغية (المعلوماتية) بقناة الشرقية و تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ الى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- ٤- ما هو دور البرامج الترفيهية بقناة الشرقية و تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ الى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- ٥- ما هو دور البرامج السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية بقناة الشرقية و تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ الى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- ٦- مامدى ثقة الجمهور بقناة الشرقية؟
- ٧- أي فئة من برامج قناة الشرقية لها الأثر الأكبر على الجمهور في غرس ثقافة الاحتجاج على الحكومات العراقية المتعاقبة؟

اهمية البحث:

تكمن أهمية أي رسالة علميا بما يتميز به من أصالة وما يقدمه من إضافة وتجديد وتأسيسا على ذلك يكتسب هذه البحث أهمية للأسباب الآتية:

- ١- اسهم البحث في التعرف على ابرز الاحتجاجات التي جرت على الحكومات العراقية المتعاقبة في الفترة ما بين (٢٠١٦-٢٠٢٠).
- ٢- الكشف عن أهم البرامج والخدمات الاخبارية التي يفضلها الجمهور في متابعة اخبار

التظاهر والاحتجاج.

- ٣- المساهمة في غرس ثقافة الاحتجاج لدى الجمهور العراقي، وهو الامر الذي وجدت من الباحث اشكالية لها اهمية بحثية.
- ٤- التعرف على دور وسائل الاعلام في تعزيز وغرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من عام ٢٠١٦-٢٠٢٠.
- ٥- تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في مجالها، والتي قد تسد نقصا في المكتبة الإعلامية لا سيّما في مجال الدراسات والأبحاث المتعلقة بالعلاقة بين وسائل الاعلام وثقافة الاحتجاج لدى المجتمع العراقي.

أهداف البحث:

سعي البحث الحالي إلى تحقيق الاهداف التالية:

- ١- الكشف عن ابرز الاحتجاجات التي جرت على الحكومات العراقية المتعاقبة في الفترة ما بين ٢٠١٦-٢٠٢٠.
- ٢- الكشف عن وسائل الاعلام التي يفضل الجمهور متابعتها في موضوع الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من عام ٢٠١٦_٢٠٢٠.
- ٣- الكشف عن درجة اسهام قناة الشرقية في غرس واشاعة ثقافة التظاهر والاحتجاج لدي المجتمع العراقي، وما الاسباب في ذلك.
- ٤- معرفة مدى مساهمة وسائل الاعلام في إمداد العراقيين بالمعلومات عن موضوع الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من عام ٢٠١٦_٢٠٢٠.
- ٥- الكشف عن مدى مساهمة وسائل الاعلام في زيادة رغبة الجمهور في المشاركة بالاحتجاجات على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من عام ٢٠١٦_٢٠٢٠.

فرضيات البحث

- الفرضيه الفرعية الأولى: تلعب البرامج الإخبارية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- الفرضيه الفرعية الثانية: تلعب البرامج التعليمية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- الفرضيه الفرعية الثالثة: تلعب البرامج البلاغية (المعلوماتية) بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- الفرضيه الفرعية الرابعة: تلعب البرامج الترفيهية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- الفرضيه الفرعية الخامسة: تلعب البرامج السياسية، الإجتماعية و الإقتصادية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.
- الفرضيه الفرعية السادسة: توجد ثقة كبيرة لدى الجمهور بقناة الشرقية.
- الفرضيه الفرعية السابعة: إنّ للبرامج السياسية، الإجتماعية و الإقتصادية بقناة الشرقية الأثر الأكبر على جمهورها في غرس ثقافة الاحتجاج على الحكومات العراقية المتعاقبة.

نوع البحث ومنهجه:

اعتمد الباحث على المنهج المسحي بأنه نوع من البحوث العلمية الذي يتم من خلال استجواب جمع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك من أجل أن يقوم الباحث بوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها.

حدود البحث

١- دور وسائل الاعلام في غرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة

من عام ٢٠١٦-٢٠٢٠ الحدود الزمنية: تبحث الدراسة في دور وسائل الاعلام في غرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من عام ٢٠١٦-٢٠٢٠ م.

٢- الحدود المكانية: جمهورية العراق.

٣- الحدود الموضوعية: ثقافة الاحتجاج.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من متابعي قناة الشرقية العراقية^١ من الجنسين الذكور والإناث والبالغ عددهم وفق التقديرات الإجمالية (٥٢٢ ألف متابع) عام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

عينة البحث

اختيرت عينة عشوائية من بين متابعي قناة الشرقية من الجنسين ومن أعمار ومستويات ومؤهلات تعليمية متباينة وقد بلغ عدد العينة الكلي (٥١٥) مستجيبا على أداة الدراسة تم توزيع الاستبيان عليهم بشكل إلكتروني وورقي، من الذكور والإناث، وبلغ عدد الذكور (٢٩٩) بنسبة (٥٨.١) من حجم العينة بينما بلغ عدد الإناث (٤١.٩) من حجم العينة وجري اختيار العينة من خلال العينة العنقودية على عدة مراحل.

دراسات سابقة

١- دراسة رشيد (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف علي دور وسائل الإعلام في عملية تشكيل وتغيب الوعي السياسي والقيم المجتمعية والمعايير والتقاليد الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومعرفة مدى إمكانية وسائل الإعلام في تغيير القنوات بصورة عامة والسياسية بصورة خاصة وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس والاجتماع والقانون والتاريخ حيث تتكامل جهودهم ورؤاهم في إعداد مواد إعلامية إيجابية على مستوى الفرد والأسرة

والمجتمع. تحديد الأهداف الإعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلية وزمنية، بحيث يشعر المواطن بأن هناك مشكلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياتهم وحياة أبنائهم وسلامتهم وسلامة المجتمع وأمنه، يحاول الاعلام ايجاد حل لها، لا استغلال هموم المواطنين ومشاكلهم الاغراض انتخابية أو تسقيطيه للقوى المدافعة عنه والحرص على عدم استعمال وسائل الإعلام كوسائل للدعاية سواء للأحزاب السياسية والسلطة السياسية وشخصياتهما، ليكون ذلك ضد تطلعات الشعوب وحريرتهم في ابداء الراي، ويكون ذلك من خلال مراقبة هكذا اعلام مجتمعها، كمنظمات المجتمع المدني وغيره، ومحاسبته قانونية وسياسية

٢-دراسة حسين (٢٠٢١) اطر التغطية الاخبارية للحركات الاحتجاجية في العراق - دراسة تحليلية في صحيفتي الصباح والمدى للمدة من ١/١٠/٢٠١٩ ولغاية ٣١/٣/٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى الكشف عن التغطية الاخبارية للحركات الاحتجاجية في العراق من خلال دراسة تحليلية في صحيفتي الصباح والمدى للمدة من ١/١٠/٢٠١٩ ولغاية ٣١/٣/٢٠٢٠)، وتوصلت الدراسة الى ان حجم التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في صحيفة المدى كان أوسع واعلى من حجم التغطية الإخبارية في صحيفة الصباح اذ كانت الصفحة الأولى لصحيفة المدى مكرسة في اغلبها لأخبار الاحتجاجات بينما اكتفت الصفحة الاولى بصحيفة الصباح بأخبار محددة عن الحركات الاحتجاجية، وتسليط الضوء على اخبار تخص موضوعات أخرى، فضلا عن ان عدد المصادر الإخبارية المعتمدة في صحيفة المدى أكثر من عدد المصادر المعتمدة في صحيفة الصباح؛ مما يؤشر الى ان الصحيفتين كانتا متقنين على الاعتماد على المصادر الداخلية بنسبة عالية اكثر من اعتمادهما على المصادر الخارجية، فضلاً عن ان الفنون الصحفية في صحيفة المدى أكثر من الفنون الصحفية في صحيفة الصباح.

مصطلحات البحث

الغرس:- هو تعزيز ثقافة الاحتجاج ان ماتفعله الثقافة من بناء وهي الوسيط او المجال الذي تعيش فيه الانسانية وتتعلم، حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة او السلوك من خلال الوسيط الثقافي.

تعريف مفهوم الثقافة

الثقافة هي مجموعة من العادات والقيم والتقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري، بغض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوى حضارته وعمرانه فهي طريقة حياة تميز كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى يتم تعليمه ونقلها من جيل إلى آخر ويقصد بذلك مجموعة من الأشياء المرتبطة بنخبة ذلك المجتمع أو المتأصلة بين أفرادها بحيث تصبح قيم تتوارثها الأجيال (دينغ، ٢٠١٣، ٨٩)

تعريف التظاهر

يوصف بأنه سلوكًا إنسانيًا، وهو في الوقت نفسه فعل بيولوجي لا يفصل بحكم الفطرة عن طبيعة الإنسان الغريزية، ولا غرابة أن يكون ممارسة مشتركة بين الشعوب والمجتمعات كافة. وهو أيضا فعل ثقافي ينفلت بفضل ملكة العقل، ويتلاءم مع الوسط الذي يعيش فيه وينتمي إليه. ومن الطبيعي أن يختلف من مجتمع إلى آخر، من حيث مدخلاته ومخرجاته، وهذا ما يفسر كونه عملية بناء منظمة تفرض على المحتجين اختيار الشكل التعبيري الذي يسمح بالتأثير في الجهة المعنية، وتحديد المطالب والشعارات المرفوعة، التي تظل في حدود الممكن والمعقول، واستثمار التطور الحاصل في مجال الإعلام والاتصال (عبدالسلام، ٢٠١٥، ٢٠)

تعريف الحركات الاحتجاجية

ويعرفها الباحث بأنها مطالب يطالب بها المحتجين على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناشئة من الحكومات العراقية المتعاقبة في الفترة عام ٢٠١٦-٢٠٢٠ مسببه حالة من الغضب التي تسود مجتمعا أو فئات مهمشة داخل مجتمع لا يستمع إليها أحد، وتكون في شكل إضرابات واعتصامات وتجمعات وتظاهر، سلمية أو عنيفة قد ينتج عنها، حرق أو إغلاق الطرق حتى تتمكن هذه الجماعات من التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها.

النظرية الوظيفية للإعلام

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عملية مثل النظريات البنائية الوظيفية (the structure function theory)، نظريات التحليل الوتلى (the function analyses) النظريات المحافظة، (theory Conservative) :و غيرها من التسميات الأخرى .

و تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة عين آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين و المعاصرين الذين ظهوروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حقا المجتمعات على الاستقرار الداخلي و البقاء عبر الزمن، و تفسير التماسك الاجتماعي و الاستقرار، و هذا ما تمثل في أفكار و نظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال " أوجست كونت"، " إميل دوركايم"، " هيربرت ميتس"، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل " تالكوت پارسونز و روبرت ميرتون" و غيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين اعتادت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين(عبدالسلام، ٢٠١٥، ٤٨) .

و يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن لوسائل الاتصال أهدافا وظيفية محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات و الوسائل المختلفة، مثل التعليم و ونقل معلومات الأخبار الأحداث و غير ذلك من وظائف متعددة تعرف عموما بوظائف الاتصال الجماهيري الإعلامي في العصر الحديث (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨، ١٢٧) ، و بناءا على ما سبق يمكن القول أن النظرية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي

ثقافة الاحتجاجات والحراك الشعبي

مفهوم الثقافة

توجد مجموعة من المداخل المختلفة الأساسية لتعريف الثقافة

١- المدخل الأول: تفهم الثقافة بوصفها مجموعة من الأفكار الأساسية أو المعتقدات كما في أذهان الناس ومن هذا المنظور لا يمكننا حقاً " رؤية " الثقافة ولكن يمكننا أن نستنتجها من الانخراط في سلوكيات الأفراد.

٢- المدخل الثاني: ينظر إلى الثقافة باعتبارها مجموعة من وقائع حقيقية، وإن كانت الحقائق الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوك يمكن ملاحظتها، بما في ذلك القواعد والجماعات والمؤسسات التي تشكل حياة الأفراد وتشير الثقافة إلى الأشياء المادية مثل الأدوات والمنازل.

إن مفهوم الثقافة يمكن اعتباره إطار عام جامع، واسع تتحرك داخله كل الثقافات الإنسانية في دوائر أو أطر متميزة ذات تنوعات شاسعة ومستويات حضارية متباينة وتقوم بينها أحيانا حواجز وعوائق يصعب تجاوزها أو اختراقها أو النفاذ منها. في أساليب السلوك التي تتصف بأنها تكتسب عن طريق التعلم والتلقين. فالإنسان استطاع أن يخلق لنفسه أنماط جديدة من السلوك المكتسبة عن طريق التعلم والتلقين، هذه السلوكيات المتنوعة هي مظهر من مظاهر الثقافة تميز بين السلوك الحيواني النمطي الثابت والسلوك الإنساني المتجدد والمكتسب.

وتوجد أنواع عديدة للثقافة منها: الثقافة الشعبية: والتي ينظر لها على أنها ثقافة الناس العاديين وخاصة أولئك الذين يعيشون في مجتمعات ما قبل الصناعة، والثقافة النخبوية وهي الثقافة التي تحصلت عليها نخبة من المجتمع بواسطة عدة وسائل منها الكتاب وهي ثقافة مكتوبة لا يتحصل عليها إلا من يعرف القراءة والكتابة، ومن المتعارف عليه أن معظم دول العالم لديها برامج إعلامية ثقافية تكون مقصودة أو غير مقصودة تهدف من خلالها إلى غرس الانتماء والولاء لمواطنيها لأنها كما وتحاول الدول من خلال البرامج الثقافية الإعلامية بناء ثقافة خاصة بها، وتتباين الدول بالسماح أو المنع والتشدد في ضبط مصادر التثقيف العام بشكل عام ومقنن..

تعريف الحركات الاحتجاجية

تعرف الحركات الاحتجاجية بأنها أشكال متنوعة من الاعتراض تستخدم أدوات بيتكرها المحتجون للتعبير عن الرفض أو لمقاومة الضغوط الواقعة عليهم أو الالتفاف حولها. وهي أشكال منتشرة في كافة الفئات الاجتماعية وخاصة الواقعة تحت الضغوط الاجتماعية والسياسية، وقد تتخذ أشكالا هادئة أو هيئات غير منظمة، ومن أهم خصائص الحراك الاحتجاجي آليات التعبير عن الفعل الاحتجاجي بما في ذلك فضاء ذلك الفعل الاحتجاجي (بكيس، ٢٠١١، ٤٥)

ويؤكد فرانسوا شازل: الحركة الاحتجاجية هي "عمل احتجاجي جماعي" بهدف تغيير النظم الاجتماعية والسياسية. الاحتجاجات بمثابة تعبيرات مجتمعية تشارك فيها المنظمات المدنية والمؤسسات المجتمعية. تعتبر الحركات الاحتجاجية حركات اجتماعية ذات هدف محدد، وتستخدم وسائل الرأي العام لتحقيق أهدافها. وتشمل هذه الأهداف تحسين الظروف الاقتصادية وخلق الاستقرار الاجتماعي وزيادة القوة السياسية وخلق بنية اجتماعية تركز على المصلحة العامة. (كروشي، فريده، ٢٠١٣، ٤٠).

ويعرفها الباحث بأنها مطالب يطالب بها المحتجين على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناشئة من الحكومات العراقية المتعاقبة في الفترة عام ٢٠١٦-٢٠٢٠ مسببه حالة من الغضب التي تسود مجتمعًا أو فئات مهمشة داخل مجتمع لا يستمع إليها أحد، وتكون في شكل إضرابات واعتصامات وتجمعات وتظاهر، سلمية أو عنيفة قد ينتج عنها، حرق أو إغلاق الطرق حتى تتمكن هذه الجماعات من التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها.

أسباب الاحتجاج

ويمكن تفسير سبب نشأة الحركات الاحتجاجية إلى عدة عوامل تتمثل فيما يلي:

١- غياب الدور الفاعل للمؤسسات السياسية والرسمية وعدم قدرتها على التعبير عن القضايا المختلفة لأفراد المجتمع، وبالتالي يخرج أفراد المجتمع من أجل تحقيق مطالبهم بعيدًا عن

الأطر الرسمية المنظمة للتعبير عن أنفسهم بحركات تلقائية فالبعض يري أن الحركات الاحتجاجية ظهرت جراء عجز النقابات والأحزاب للتعبير عن مطالب جديدة فرضتها تغيرات اجتماعية واقتصادية جديدة (فوزي، سامح. (٢٠١٠، ٢٨).

٢- الحركات الاحتجاجية لا تسعى للوصول إلى السلطة ولا تسعى إلى المشاركة فيها وبالتالي فهي لا تعمل في إطار برامج وخطط الأحزاب السياسية أو النقابات (إبراهيم ، ٢٠١٣).

انواع الحركات الاحتجاجية:

الحركات الاحتجاجية، لها نهايات مؤداها التأثير للوصول إلى تغيير سلمي والحراك عدة أنواع تتمثل فيما يلي:

١- الحراك المجتمعي:

وتعرف بأنها جهد متصل لجماعة كبيرة نسبيا من الناس، يستهدف إحداث التغيير الاجتماعي بدرجات مختلفة بأسلوب عنيف أو سلمي ينجم عن حدوث خلل في البناء الاجتماعي والنظام السياسي ونمط القيم الثقافية، ويتوافر فيه قدر من الوعي بضرورة التغيير ومضمونه، ويتسم بخليط من التنظيم والعفوية أو التلقائية، ويكون سريع الانتشار خاصة بين عامة الناس، أو يتعداه لمدي جغرافي أوسع (سيد، ٢٠٠٨، ٣٠).

معظم الاحتجاجات اليوم جزء من حركة اجتماعية أكبر. نظرًا لأن العالم يشهد تغيرات جذرية مثل النقص الشديد في القيادة، يجب أن تنتهي الحركات بسرعة وتفتقر إلى القيادة. يتعين على الناس أيضًا الاحتجاج على التغييرات التي تحدث في العالم بسبب الحركات الاجتماعية الجديدة. (تلي ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٣)

٢- الثوري:

يمكن تحقيق التغيير في السلطة من خلال الوسائل العنيفة أو تسليح الأسلحة. أي حركة تؤدي إلى هذا يؤدي إلى تعريف تكنوقراطية.

كما عرفتها عالمة الاجتماع ثيدا سكوكبول بأنها: " تحول سريع وأساسي في حالة مجتمع ما وهياكله الطبقيّة، وهو يتوافق مع تمرّدات طبقيّة من أعلى المستويات وهي تنجز جزئياً هذا التحول(فوردان، ٢٠٠٧، ٣١٢)

وعرفها آخرون بأنها: انتقال السلطة السياسيّة من فئة قليلة إلى جماهير الشعب، نتيجة لحركة اجتماعية عنيفة تنمو بفضل توترات تحدث داخل النظام السياسيّة (فهمي، ٢٠٢١، ١٦)

ويهدف الحراك الثوري إلى إعادة بناء النظام الاجتماعي والسياسي برمته، ويتحدى الأسس والمعايير الموجودة، ويفترض خطة جديدة للقيم والمعايير الاجتماعيّة والسياسيّة، وقد يبدأ الاحتجاج الثوري من خلال الاحتجاج الإصلاحي بطريق المصادفة، وتوجيه الظروف الواقعيّة التي أحاطت بحركة الاحتجاج(أبو دوح، ٢٠١٤، ٦٩)

٣- الحراك السياسي:

يعرف الحراك السياسي: "تأثير مجموعة من الأفراد والجماعات في حركة النظام السياسي، وهذه التنظيمات تشكل جزءاً من النظام السياسي في بعباده الأشمل، وليس شرطاً أن يكون التغيير الناتج

عن الحراك السياسي يسير نحو الأفضل فعلى سبيل المثال فإن الحراك السياسي الناتج عن رغبة أو توجه من قبل السلطة السياسيّة قد تتمخض عنه أنماط مختلفة من الصراع يستلزم إعادة ضبط ايقاع" (نصير، ٢٠١٨، ٦٥) .

ويرجع أحد أسباب تلك المظاهرات إلى تعثر الاقتصاد العراقي الذي يعاني من مشكلات متعدّدة، نظراً لظروف عدم الاستقرار السياسي والأمني التي تواجهها البلاد منذ سنوات، والتي تعيش حالة حرب في مواجهة تنظيم "داعش" منذ نحو خمس سنوات.

وفي محاولة لتهدئة التظاهرات، اتخذت السلطات التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة العراقيّة العديد من القرارات والإجراءات استجابةً لمطالب المحتجين؛ لكنّ هذه الإجراءات في حقيقة الأمر - لن تُنتهي هذه التظاهرات وذلك لاستمرار محفزات الاحتجاج الشعبي، ومنها: عفوية

الاحتجاجات، وعدم وجود قيادات لها يمكن التفاوض معها وتلبية مطالبها وصولاً إلى إيقافها، وصعوبة تنفيذ القرارات التي أعلنت الحكومة عنها، بجانب فقدان الثقة فيها لتلبية الاحتجاجات الأساسية للمواطن العراقي في ظل الأزمات المتعددة التي يمر بها اقتصاد الدولة. كما أنّ الأزمات الاقتصادية والأمنية والسياسية التي دفعت المواطنين للتظاهر ليست وليدة اللحظة، ولا تملك الحكومة الحالية القدرة على حلّها (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٠٢٢)

ومن أسباب فشل الحركات الاحتجاجية

لكل حركة احتجاجية خصوصيتها، إلا أن هناك أسباباً عامة لانتهاء الحركة الاحتجاجية تتمثل فيما يلي:

- تحول الحركة لخدمة السلطة القائمة أو التماهي معها، فالحركة بعد تحقيق بعض أهدافها، والتي مثلت انتصاراً لها وسبباً لحشد الناس ليصبحوا فاعلين بها، لم تعد لديها أهداف أخرى.
- الانقسام الداخلي للحركة الاجتماعية، وشيوع الروح الاستقطابية التي ترفض التوفيق والحلول الوسط وقبول الاختلاف في الرأي.
- فقدان الأمل من قبل المشاركين للحركة الاجتماعية في تحقيق الحركة لهدف التغيير أو النصر، فتشيع روح التحرر من الوهم الذي روجته الحركة بقدرتها على التحرير والتغيير وتسود حالة من فقدان الثقة. (سيد، ٢٠٠٨، ٢١)

مفهوم وسائل الإعلام.

تعرف وسائل الإعلام بأنها تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله، ويرى أيضاً أن الإعلام ليس مجرد إعطاء معلومات ومعارف وإنما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعبارة أخرى فإن وسائل

الإعلام تبلور صورة المستقبل، صورة قادرة على دفع الإنسان لعمل ما يجب أن يعمل، وقادرة على تغيير البنيان الأخلاقي للمجتمع. (كافي، ٢٠١٥، ١٥).

تصنيف وسائل الإعلام

تعتمد المجتمعات في كسب المعلومات على مجموعة من الوسائل الإعلامية الرئيسية والتي تكون أهمها هي:

١- **القنوات التلفازية:** والتي تعرض الأحداث والبيانات بالصوت والصورة وما يميز هذا النوع من الإعلام هو قدرته على الوصول بشكل مباشر إلى الجمهور والمتابعين في كل أرجاء المعمورة حيث يقوم بنشر الأخبار والإعلانات التجارية وعدد من المواد الإعلامية الأخرى كالبرامج والأعمال الدرامية والأفلام وغيرها.

٢- **الإذاعة:** وهي من الوسائل الإعلامية السمعية (الصوتية) والتي تمتاز بسهولة اختراق مسامع البشر بمختلف المواقع أثناء العمل والقيادة وكذلك بالنسبة للمرأة عند قيامها بأعمال المنزل، حيث أن المذياع يمتلك خاصية لاستقطاب المستمعين من خلال المواد والبرامج التي تبث من خلاله والتي تشتمل على معلومات واسعة ومتنوعة، وكذلك بث الإعلانات من الجانب التجاري النفعي للمؤسسة.

٣- الصحف:

هي عبارة عن مطبوعات ورقية يومية تساهم في نشر وتوفير معلومات متعددة ومختلفة يقوم بها المراسل والصحفي والمصور والمونيتير والمحرر، ويتابعها الجمهور أو الأفراد من أجل البحث عن معلومة تتعلق بشيء ما وتمتاز الصحف بقابليتها على خلق ترابط بين الإعلام والأحداث التي تحيط به.

٤- المجلات:

وهي وسيلة إعلامية قريبة جداً من الصحف من حيث الشبه في استخدام أدوات الإعلام والإعلان لكنها تتميز بكونها تُقرأ وفق اختيار القارئ وتكون ذات عمر أطول من الصحيفة

ونسبة تعرضها للتلف والضياع أقل، حيث من الممكن الاحتفاظ بها لفترة زمنية بعيدة، كما وتقرأ من قبل عدد من أفراد الأسرة الواحدة، وتنتشر المادة الإعلامية من خلالها بشكل يمتاز بخاصية الطباعة بالألوان واستخدام الصور الملونة كذلك.

٥- الإعلام الإلكتروني:

وهو أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية والتي تشمل شبكات الإنترنت وتطبيقات الهواتف النقالة والحوايب وكثير من الوسائل التي تعتمد على المعلومات الرقمية والتفاعلية وغيرها.

٦- وكالات الأنباء:

هي عبارة عن مؤسسات ومنظمات وهيئات مهمتها تجميع الأخبار وبنها للناس وقد تتكون هذه الأخبار من صور وموضوعات صحفية من مختلف المناطق، وتعمل هذه المؤسسات على صياغتها وبيعها لوسائل الاتصال أو الإعلام الجماهيرية مثل الصحف، المجالات، التلفزيون، الراديو والسينما، حيث تقوم هذه المؤسسات بخدمات إخبارية وتغطيات بالصورة والكلمة وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية إلى مختلف المؤسسات الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون والصحف والشبكة العنكبوتية" (المحايد، ٢٠١٩، ٢١) .

التعريف بقناة الشرقية العراقية:

سعد البزاز رجل أعمال وعضو سابق في حزب البعث العربي الاشتراكي. كمديع في التسعينيات، كان يدير محطات الإذاعة والتلفزيون حتى عام ١٩٩٢. ومن هناك، استقر في لندن، حيث يعيش حالياً. أسس بزاز أول قناة تلفزيونية عراقية خاصة تسمى قناة الشرقية. يعمل فيه عدة مراسلين منتشرين في جميع أنحاء العالم. (موقع روي، ٢٠٢٢)

وتقدم قناة الشرقية محتوى متنوع ومتميز وقد استطاعت القناة منذ انطلاقتها على القمر الصناعي نايل سات ان تحظى بنجاح جماهيري كبير عند قطاع كبير المشاهدين العراقيين والعرب بشكل عام وذلك لما تقدمه من برامج واعمال متميزة ومنتقاة بعناية.

وبعد بدأ بثها التجريبي في آذار عام ٢٠٠٤، والبث العادي في ٤ أيار ٢٠٠٤. تبث القناة برامج إخبارية، رياضية، كوميدية، مسلسلات عراقية أصلية، مسلسلات عربية، وبرامج الواقع. تبث القناة برامجها عبر الأقمار الصناعية عربسات، نايل سات، وهوتبيرد، كما يتوفر البث الحي على الإنترنت عبر موقع القناة الإلكتروني، ويوجد قنوات أخرى متخصصة تتبع قناة الشرقية وهما قناة الشرقية نيوز المتخصصة في المحتوى الاخباري والشرقية دراما. تمتلك قناة الشرقية موقع رسمي على الانترنت وحسابات على جميع منصات التواصل الاجتماعي لتسهيل عملية التواصل بين القناة والجمهور. (موقع روي، ٢٠٢٢)

مميزات قناة الشرقية العراقية

- ١- تستخدم القناة اجهزة بث حديثة وعالية الدقة وتقدم قناة الشرقية برامجها بأكثر من تقنية ليتمكن الجمهور من متابعة القناة بأي طريقة، حيث توفر القناة جودة الاس دي والجودة الاعلى الاتش دي.
- ٢- تعرض القناة برامج ترضي جميع المشاهدين بمختلف ادواقهم وبجميع اهتماماتهم لذا يتابع قناة الشرقية جمهور من مختلف الاعمار والجنسيات.
- ٣- تقدم قناة الشرقية برامج تناسب المجتمع العربي ليشاهدها الكبار والصغار ولا تخالف بأي شكل تقاليد ومبادئ الاسرة العربية.

تسعى قناة الشرقية إلى عمل الخير والتعاون المجتمعي من خلال العديد من البرامج الانسانية والخيرية التي تقدم بها المساعدة للمحتاجين (موقع روي، ٢٠٢٢)

منهج البحث المستخدم:

تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي بوصفه المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة كونها تدرس دور وسائل الاعلام في غرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من عام ٢٠١٦-٢٠٢٠ دراسة مسحية على متابعي قناة الشرقية، وتم استخدام استبانة لغرض جمع بيانات الدراسة واستخلاص النتائج.

عينة البحث:

اختيرت عينة عشوائية من بين متابعي قناة الشرقية من الجنسين ومن أعمار ومستويات تعليمية متباينة وقد بلغ عدد العينة الكلي (٥١٥) مستجيبا على أداة الدراسة تم توزيع الاستبيان عليهم بشكل إلكتروني وورقي .
وفيما يلي توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية لهم .

أداة الدراسة:

طور الباحث أداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، ذلك للتعرف إلى دور وسائل الاعلام في غرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من عام ٢٠١٦-٢٠٢٠ دراسة مسحية على متابعي قناة الشرقية، وقد تمت الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع وسائل الاعلام، والتي توزعت على سبع محاور يوضحها الجدول التالي .

جدول (١): توزيع عبارات الاستبانة على محاورها الرئيسية

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	دور البرامج الاخبارية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق	٧	١٩-١٦-٩-٥ ٢٦-٢٥-٢١
٢	دور البرامج التعليمية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق	٢	١١-٧
٣	دور البرامج الابلاغيه أو المعلوماتية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق	٣	٢٤-٨-١
٤	دور البرامج الترفيهية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق	٢	١٨-١٠

١٤-١٣-١٢-٣ ٢٢-١٥	٦	دور البرامج السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق	٥
١٧-٦-٤-٢ ٢٣-٢٠	٦	إعتماد الجمهور على قناة الشرقية	٦
٢٦ عبارة / ٦ محاور		إجمالي	

صدق أداة الدراسة:

التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في الاعلام، والملحق (١) يبين ذلك. وفي ضوء ذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (٢٦) فقرة، والملحق (٢) يبين الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام (معامل ثبات ألفا كرونباخ) والجدول (٢) التالي يوضح نتائج معامل الثبات.

جدول (٢): معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحاور
٠.٦٨٤	٧	دور البرامج الاخبارية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق
٠.٧٠٩	٢	دور البرامج التعليمية بقناة الشرقية في تعزيز

		الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق
٠.٧١٨	٣	دور البرامج الابلاغيه أو المعلوماتية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق
٠.٧١٥	٢	دور البرامج الترفيهية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق
٠.٦٥٨	٦	دور البرامج السياسية، الاجتماعية و الإقتصادية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق
٠.٦٩٨	٦	إعتماد الجمهور على قناة الشرقية

يتبين من الجدول (٢) أنّ معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة تراوحت قيمه بين (٠.٦٥٨) و (٠.٧١٨) للمحاور الفرعية وهي قيمة مرتفعة من الثبات لعبارات الاستبانة.

تم تصميم الإجابة على فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، بإعطاء وزن متدرج للبدائل؛ فقد أعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (موافق بشدة)، و أربع درجات للإجابة عن البديل (موافق)، وثلاث درجات للإجابة عن البديل (محايد)، ودرجتان للإجابة عن البديل (غير موافق)، ودرجة واحدة للبديل (غير موافق بشدة).

وقد تم في تفسير النتائج الحاصلة من مقياس ليكرت إضافة إلى التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وعلى رغم من أنّ المعطيات والبيانات الحاصلة من مقياس ليكرت هي مقاييس رتبية (Ordinal) ومنطقيا لايمكن محاسبة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لها ولكن الكثير من علماء الاجتماع يتعاملون مع البيانات الحاصلة من مقياس ليكرت كالبيانات النسبية (Ratio) لأنّ ما يهمهم هو كشف اتجاهات إجابات

المستجيبين

نتائج الدراسة

١) توصلت النتائج إلى أنّ أكثر الفقرات التي يوافق عليها المستجيبون في المحور الأول هي فقرة «تستضيف قناة الشرقية في برامجها الخيرية خبراء يؤثرون في تنمية ثقافة الاحتجاج» و أقلها هي فقرة «تؤيد عرض القناة للأخبار التي تشكل ثقافة الاحتجاج».

٢) بيّنت النتائج بأنّ أكثر الفقرات التي يوافق عليها المستجيبون في المحور الثاني هي فقرة «اشاهد البرامج السياسية على قناة الشرقية» و أقلها هي فقرة «البرامج التعليمية لقناة الشرقية تشجيني على الاحتجاج».

٣) جاءت نتائج الدراسة بأنّ أكثر توافق المستجيبين في المحور الثالث على فقرة «تستضيف قناة الشرقية في برامجها الخيرية خبراء يؤثرون في تنمية ثقافة الاحتجاج» و أقل توافقهم يكون على فقرة «تؤيد عرض القناة للأخبار التي تشكل ثقافة الاحتجاج».

٤) بيّنت النتائج بأنّ لم يوافق المستجيبون على فترتي المحور الرابع . في حين كانت معارضتهم لفقرة «برامج الترفيهية والتسلية لقناة الشرقية تشجيني على كسر حالة الخوف والخضوع للحكومة الفاسدة» أقل من الفقرة التالية.

٥) جاءت نتائج الدراسة بأنّ أكثر توافق المستجيبين في المحور الخامس يكون على فقرة « البرامج الاجتماعية لقناة الشرقية تشجيني على كسر حالة الخوف والخضوع للحكومة الفاسدة » و أقل توافقهم يكون على فقرة « البرامج الاقتصادية لقناة الشرقية تشجيني على كسر حالة الخوف والخضوع للحكومة الفاسدة ».

٦) توصلت النتائج إلى أنّ أكثر توافق المستجيبين في المحور السادس يكون على فقرة « تساهم البرامج التي تعرض في قناة الشرقية في فهم الواقع السياسي العراقي» و أقل توافقهم يكون على فقرة «برامج قناة الشرقية تحث المجتمع على المشاركة في التظاهرات والاحتجاج».

٧) أظهرت النتائج بأنّ عند مستوى ثقة ٩٥% دور البرامج الاخبارية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق لجميع أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى «مرتفع»؛ لذا يمكن القول أنّ « دور البرامج الاخبارية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على

واقع الحكومات المتعاقبة للعراق» حسب وجهات نظر أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى مرتفع. ولذا حسب آراء و وجهات نظر مجتمع البحث يتم تصديق و قبول فرضية البحث القائلة بـ«تلعب البرامج الإخبارية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.»

(٨) جاءت النتائج بأنّ عند مستوى ثقة ٩٥% دور البرامج التعليمية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق لجميع أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى «مرتفع»؛ لذا يمكن القول أنّ «دور البرامج التعليمية بقناة الشرقية في تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق» حسب وجهات نظر أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى مرتفع. ولذا حسب آراء و وجهات نظر مجتمع البحث يتم تصديق و قبول فرضية البحث القائلة بـ«تلعب البرامج التعليمية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق.»

(٩) جاءت النتائج بأنّ عند مستوى ثقة ٩٥% دور البرامج الابلاغية (المعلوماتية) بقناة الشرقية وتعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق لجميع أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى «مرتفع»؛ لذا يمكن القول أنّ « دور البرامج الابلاغية (المعلوماتية) بقناة الشرقية وتعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق» حسب وجهات نظر أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى مرتفع. ولذا حسب آراء و وجهات نظر مجتمع البحث يتم تصديق و قبول فرضية البحث القائلة بـ« تلعب البرامج الإبلاغية (المعلوماتية) بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها.»

(١٠) أظهرت النتائج بأنّ عند مستوى ثقة ٩٥% دور البرامج الترفيهية بقناة الشرقية وتعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق لجميع أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى «متوسط»؛ لذا يمكن القول أنّ «دور البرامج الترفيهية بقناة الشرقية وتعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق» حسب وجهات نظر أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى

مرتفع. ولذا حسب آراء و وجهات نظر مجتمع البحث يتم رفض وعدم قبول فرضية البحث القائلة بـ « تلعب البرامج الترفيهية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها».

(١١) أظهرت النتائج بأنّ عند مستوى ثقة ٩٥% دور البرامج الاسيائية، الاجتماعية و الإقتصادية بقناة الشرقية و تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق لجميع أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى «مرتفع»؛ لذا يمكن القول أنّ «دور البرامج الاسيائية، الاجتماعية و الإقتصادية بقناة الشرقية و تعزيز الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق» حسب وجهات نظر أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى مرتفع. ولذا حسب آراء و وجهات نظر مجتمع البحث يتم تصديق و قبول فرضية البحث القائلة بـ « تلعب البرامج السياسية، الاجتماعية و الإقتصادية بقناة الشرقية دورا إيجابيا في تعزيز ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق للفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠ لدى متابعيها».

(١٢) جاءت النتائج بأنّ عند مستوى ثقة ٩٥% ثقة الجمهور بقناة الشرقية لجميع أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى «مرتفع»؛ لذا يمكن القول أنّ « ثقة الجمهور بقناة الشرقية» حسب وجهات نظر أفراد مجتمع البحث يكون في مستوى مرتفع. ولذا حسب آراء و وجهات نظر مجتمع البحث يتم تصديق وقبول فرضية البحث القائلة بـ « توجد ثقة كبيرة لدى الجمهور بقناة الشرقية».

(١٣) جاءت النتائج بأنّ يرى المستجيبون و الجمهور بأنّ أكثر برامج قناة الشرقية تأثيراً في غرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق هي فئة البرامج الابلاغية (المعلوماتية) و أقلها تأثيراً هي فئة البرامج الترفيهية.

(١٤) أظهرت النتائج بأنّ يوجد فرق ذو دلالة بين أثر فئة البرامج الابلاغية (المعلوماتية) في غرس ثقافة الاحتجاج على واقع الحكومات المتعاقبة للعراق ويمكن تعميم هذا الفرق على مجتمع البحث و القول بأنّ: فئة البرامج الابلاغية (المعلوماتية) لها أكثر تأثيراً . وبعدها تأتي الفئات التالية في التأثير على النحو التالي: فئة البرامج التعليمية و ثمّ فئة البرامج الاخبارية

وبعد ذلك فئة البرامج السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية. ولكن فئة البرامج الترفيهية هي أقل الفئات تأثيراً. ولذا يتم رفض فرضية البحث القائلة بـ « إنّ للبرامج السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية بقناة الشرقية الأثر الأكبر على جمهورها في غرس ثقافة الاحتجاج على الحكومات العراقية المتعاقبة».

التوصيات

١. الدعوة للتواصل المواقع الالكترونية العراقية الداعمة للحراك السياسي في العراق وفي المنطقة العربية مع المواقع الاعلامية الالكترونية العربية والعالمية للاستفادة من خبراتها وامكانياتها كراند مساعد للتغطية الاعلامية الحراك.
٢. نظرا للشحة الملحوظة في المراجع والمصادر الخاصة بمفهوم ثقافة الاحتجاج نقتح ادرج الموضوع ضمن مناهج الدراسات الأكاديمية ذات الصلة في الجامعات العربية.
٣. من أجل تعزيز الثقافة وتنمية قدرات العاملين في المجال الإعلامي، من الضروري العمل مع المؤسسات والهيئات الثقافية الحكومية المعنية بالنشر وإنتاج المواد. ويشمل ذلك إنشاء البرامج، وإنشاء المواد، والتعاون في إنشاء وسائط ثقافية.
٤. يجب ألا يقتصر دور وسائل الإعلام على نشر الخبر الثقافي وحسب، بل عليها المساهمة في التنمية الثقافية والمشاركة مع المؤسسات في نشر ودعم المنتج الثقافي، كما يتوجب على المؤسسات الثقافية رسم الخطط والاستراتيجيات الكفيلة في نشر الثقافة وبناء علاقة تكاملية مع وسائل الإعلام.
٥. عدم انصياع الإدارة العامة للقنوات الفضائية للأحزاب التي هي جزء من مشاكل المواطنين.
٦. ضرورة ان تتابع القنوات الفضائية الاحداث وتعمل على تحليلها من خلال البرامج ونشرات الاخبار المتتالية.

٧. ضرورة أن تقوم القنوات الفضائية بنقل مطالب الجماهير بحيادية ونقل التصور عن الواقع الاحتجاجي بموضوعية.
٨. على الجهات الرسمية تجنب تكرار اغلاق وسائل الاعلام ومنع الصحفيين من تغطيات الاحداث المهمة.
٩. ان حجب التغطيات ومنع التغطيات وان يحقق اهداف تراها الجهات الرسمية ضرورية الا ان تداعياتها كبيرة اثناء التظاهرات وما بعدها ستكون عكسية، اذ تؤثر على السلم والامن المجتمعي، وتضيف انتكاسة الى سمعة البلاد في سلم حرية الراي والتعبير العالمية.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، الشيماء عبدالسلام. (٢٠١٣). «سوسولوجيا الحركات الاحتجاجية». مجلة الديمقراطية، ١٣ (٥٢)
- أبو دوح، خالد كاظم. (٢٠١٤). «ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني في مصر، محاولة للفهم السوسيولوجي». مجلة المستقبل العربي، ٢١ (٣٨٧)
- البدرى، جواد كاظم. (٢٠١٢). الثورات العربية، ربيع عربي بخريف اقتصادي. جامعة بابل: كلية الإدارة والاقتصاد
- بكيس، نور الدين. (٢٠١١). «قراءة سيوسولوجية في مسار الحركات الاجتماعية بالمجتمعات العربية». البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ٢ (٧)
- تلي، تشارلز. (٢٠٠٥). الحركات الاجتماعية ١٧١٨ - ٢٠٠٩. ربيع وهبة (مترجم)، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- حسين، خميس علاوي. (٢٠٢١). «اطر التغطية الاخبارية للحركات الاحتجاجية في العراق - دراسة تحليلية في صحيفتي الصباح والمدى للمدة من ١/١٠/٢٠١٩ ولغاية ٣١/٣/٢٠٢٠» رسالة ماجستير في جامعة تكريت، كلية الآداب.

- دينينغ، مايكل. (٢٠١٣). الثقافة في عصر العوالم الثلاث. ترجمة أسامة الغزولي، يونيو: عالم المعرفة.
- رشيد، حسن هادي. (٢٠٢٠). «أثر وسائل الاعلام في تشكيل المعرفة والوعي السياسي». مجلة العلوم السياسية، بغداد.
- سيد، حسين أحمد (٢٠٠٨، ٣٠). «الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي، حالة حركة كفاية المصرية». رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- عامر، فتحي حسين. (٢٠١٧). الإعلام والتظاهرات مشروعيتها ودوافعها. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- عبدالسلام، نوير. (٢٠١٥). «الحركات الاجتماعية والسياسية» مجلة الشؤون الاجتماعية، ٢٠ (١٠٠).
- فهمي، أحمد. (٢٠٢١). «دراسة تحليلية لعملية التحول السياسي في مصر، مراحلها ومشكلاتها سيناريوهات المستقبل» مجلة البيان، ١٨ (٣٥).
- فوردان، جون. (٢٠٠٧). مستقبل الثورات. بيروت: دار الفارابي.
- فوزي، سامح. (٢٠١٠). الحركات المطالبة والحركات السياسية في مصر قراءة نقدية مقارنة. في دينا شحاتة. محرر عودة السياسية الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر. القاهرة: مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية.
- كافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٥). "الرأي العام ونظريات الاتصال، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- كروشي، فريدة. (٢٠١٣). «ظاهرة الاحتجاجات ومسار الإصلاحات السياسية في الجزائر». رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- المحايد، حمزة عيسى. (٢٠١٩). «درجة اعتماد الشباب الأردني على الإعلام الرسمي خلال الأزمات». (رسالة ماجستير: جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام.
- مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (٢٠٢٢) "انتفاضة بغداد"، موقع الكتروني، تمت المعاينة ٢٠٢٢/٧/١.

- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين (١٩٩٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
- موقع روي الإلكتروني (٢٠٢٢) معلومات عن قناة الشرقية متاح على تم الاطلاع بتاريخ ٦ / ٩ / ٢٠٢٢ م
- نصير، مخليدة. (٢٠١٨). «عولمة السيادة الوطنية وانعكاساتها على ثورات الحراك السياسي العربي ٢٠١١: دول المغرب العربي أنموذجاً». مجلة العلوم السياسية والقانون، ٩ (٢)

